سلم اشكل العينين والشكلة الحمرة في بياض العين وهي محمودة والشهلة حمرة
في سوادها وفي رواية ادعج العينين اي شديد سوادهما اهدب الاشفار
اي طويلها واما سمعه فحسبك فيه خبر الترمذي اني ارى ما لا ترون واسمع
ما لا تسمعون واطت السماء وحق لها ان تئط ليس فيها موضع اربع اصابع الا وملك
واضع جبهته ساجدا لله تعالى وفي رواية الا جنيم اوحاتم واما شعره فصح انه كان
بين شعرين لا رجلا اي يقلح قفر وهو ما يكسر قليلا ولا سبطا ولا جعدا قططا
كان بين اذنيه وعاتقه وانه رجل ليس بالسبط والجعد ولا تخالف لان
فيه جولة قليلة فالاولى لنفي كثرها وانه الى شحمة اذنيه وانه الى اسفلها وانه الى
الكتفين ولا تخالف ايضا لانه ربما ترك تقصيره فيطول وربما تداركه فيقصر وكان
الفرق بنفسه والاتركه معقوصا ولعل هذا كان اولا والا فالذي صح انه كان يسدله
اي يرسله ثم فرق ثم رايت ان العلما قالوا ان الفرق سنة لانه الذي رجع اليه
صلى الله عليه وسلم وكان في عنفقته وصدغيه شعرات بيض دون العشرين
وا غالم يكثر معي انه نور لرواية ما شانه الله بالشيب اي لان الناس يكرهونه غالبا
ومن كره منه صلى الله عليه وسلم شيئا كفر واختلف الروايات في تغيره صلى الله
عليه وسلم الشيب بنحو الحنا ولا تخالف لانه فعله كثيرا او تركه اكثر ومن ثمة كان سنة
عندنا وصح انه كثير شعر اللحية وجا انه يكثر دهن راسه وتسريح لحيته وكان
اشعر الذراعين والمنكبين واعلا الصدر ولم يرد انه حلق راسه في غير حج او عمرة

وروايه

ورواية انه كان يأخذ من عرض لحيته وطولها غريبة بخلاف رواية اعفوا اللحا
ومن ثمة اخذ بها ائمتنا وورد انه كان ينظر في المرآة اذا سرح لحيته وانه كانت
له مكحلة يكتحل منها بالاثمد في كل عين ثلاثة قبل النوم واما جبينه وحاجباه وانفه
وراسه فقد جا انه واضح الجبين مقرون الحاجبين اي شعرهما متصل وانه غير
متصلهما ورجحه ابن الاثير وقد يجمع بانهما كانا كثيري الشعر كما في رواية سابغين
كما في اخرى دقيقين فهما مع كثرة شعرهما فيهما سبوغ الى اخر العين ودقة في
طرفيهما فلكثرة شعرهما يريان من بعيد كانهما متصلان وليسا في الحقيقة
كذلك وصح انه ضخم الراس ضخم الكراديس اي رؤس العظام وجا انه اقنى الانف
اي طويله مع دقة ارنبته وحدب في وسطه وعبر بعضهم بانه سائل مرتفع
وسطه وانه دقيق العرنين اي اعلا الانف وان من لم يتامله يحسبه اشم اي
طويل قصبة الانف واما فمه فقد صح انه واسعه بفتح الكلام ويختمه
باشداقه اي لسعة فمه والعرب تمدحه وتذم ضده وانه اشنب اي لاسنانه
غاية البريق واللمعان وانه اذا تكلم روي كالنور يخرج من ثناياه وانه مفلج
الاسنان اي متفرقها وفي رواية مفلج الثنيتين اي اكثر من البقية واما
ريقه فقد صح انه واسه يوم خيبر تفل في عين علي كرم الله وجهه وكان
به رمد فبرئ منه لوقته واعطاه الراية ففتح الله على يديه وجا انه مج
في بئر ففاح منها رائحة المسك وانه بزق في اخرى فلم يكن في المدينة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)